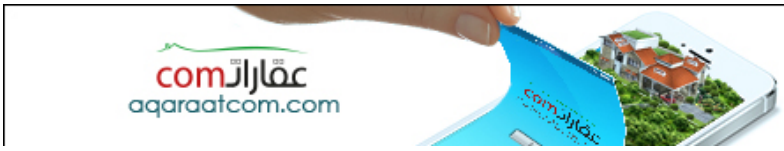

الجزيرة
رئيس التحرير : خالد بن حمد المالك

أول صحيفة سعودية تصدرعلى شبكة الانترنت | السبت 14 ,صفر 1423 | العدد10803 | Saturday 27th April,2002

دلالات ومعانٍ في زيارة ولي العهد لأمريكا

وضع أمريكا أمام مسؤولياتها المباشرة كراعية لعملية السلام

*** القاهرة ـ مكتب الجزيرة ـ بهاء محمد:**

في ظروف تاريخية خارقة في مصير ومستقبل القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط فرضتها مجازر شارون الدموية ضد الشعب الفلسطيني جاءت زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتكشف بجلاء الموقف العربي الشعبي والرسمي الرافض للممارسات الاسرائيلية ولتزيل الالتباسات والمغالطات التي سادت الموقف الأمريكي الذي انحاز على أساسها لاسرائيل وطرح المواقف العربية الثابتة لاستعادة الحق الفلسطيني ورغم وصف البعض للزيارة بأنها زيارة اقناع الا ان ولي العهد قام بالاقناع والضغط على أمريكا أيضا بتأكيد المسؤولية المباشرة لأمريكا فيما يحدث فقد رضيت واختارت ان تكون راعية لعملية السلام ولابد ان تقوم بمسؤوليتها وكشفت الزيارة عن دلالات مهمة ومؤثرة تضع نصب عينها وقف الغارات والانسحاب الإسرائيلي من المدن الفلسطينية وضرورة تطوير الموقف الأمريكي وخروجه من المأزق الشاروني بايجاد طريق لطمأنة الفلسطينيين بأنه سيكون هناك انسحاب شامل ونهائي من الأراضي المحتلة وإقامة دولة فلسطينية ذات سيادة وأمن حقيقيين.

دلالات ومعان:

الدلالة الأولى والأهم في زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله للولايات المتحدة الأمريكية هي الدخول مباشرة في صلب القضية الفلسطينية وضرورة إيجاد مخرج من الأزمة الراهنة بالتشديد على وقف الغارات والانسحاب الاسرائيلي وذلك دون التفاف أو دوران حولها وعدم اعطاء الإدارة الأمريكية فرصة للتهرب أو المراوغة وتأكيد ضرورة ايفاد مراقبين دوليين للمراقبة تنفيذا للقرارات والتفاهمات والمطالب الدولية وفي ذلك قام ولي العهد بشرح المواقف العربية بصورة مباشرة وبكل وضوح وفي أجواء بناءة كما لم يغب عن ولي العهد الرؤية الأمريكية التي أعلنها الرئيس الأمريكي في خطاب 4 نيسان ابريل التي أكد فيها انهاء الاحتلال وايقاف المستوطنات وقيام دولة فلسطين إلى جانب دولة اسرائيل والتفاوض على الحدود طبقاً للقرار 242 لعام 1967 وكذلك الرؤية العربية التي خرجت بها قمة بيروت الأخيرة يشدد ولي العهد على ضرورة تفعيل الرؤيتين كما لا تسيطر سياسات شارون رئيس الوزراء الاسرائيلي على الساحة مما يؤثر سلبا في المنطقة بكاملها ويتواكب ذلك في ظل تأكيدات واسعة انه من صالح الولايات المتحدة الأمريكية ومن صالح الدول العربية ومن صالح تيار الاعتدال في المنطقة ان تفطن واشنطن إلى خطورة ممارسات شارون على مصالح الجميع وما لم تنسحب القوات الاسرائيلية على نحو فوري إلى المواقع التي كانت عليها قبل الغزو الشاروني فسوف يظل التوتر قائماً وتتزايد فرص العنف ولن تتوقف العمليات الاستشهادية.

الدلالة الثانية:

هي حث الإدارة الأمريكية على الإمساك بزمام المسألة الآن فكل وقت يمضي يقوم فيه شارون بالمزيد من المذابح والمجازر ليس في صالح أمريكا فالانطباع الذي تركته سياسة أمريكا في تبنيها المواقف الاسرائيلية يزداد سوءاً وسيؤدي هذا الانطباع إلى انحسار مصداقية أمريكا في العالم العربي ومن هنا تأتي أهمية المبادرة العربية للسلام التي نبعت من مبادرة ولي العهد السعودي وتبنتها القمة العربية في بيروت وهذا مايؤكد خيار العرب للسلام. وأكدت الزيارة هذا المبدأ خاصة بعد فشل مهمة زيني وباول في تحقيق نتائج ايجابية وهذا الفشل أظهر وجود مشكلات أساسية في أسلوب تعامل إدارة بوش مع قضية السلام في الشرق الأوسط وفي هذا السياق حملت زيارة ولي العهد استكمالاً لدور المملكة الرائد في خدمة الفلسطينيين وتحقيق الأمن والسلام في المنطقة فقد نظر العالم كله فيما عدا الاسرائيليين إلى المبادرة السعودية كمبادرة جادة تهدف إلى فتح الأبواب المغلقة أمام أي حل ممكن للصراع العربي الاسرائيلي المزمن بعد ان فشلت كل المحاولات والمبادرات في حله.

كذلك أكدت الزيارة مكانة وثقل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله، فهمة الدبلوماسي القدير هي العثور على السبل الدافعة إلى الأمام وسط الواقع المظلم وهذا ما كشفت عنه زيارة ولي العهد لأمريكا فعلى الرغم من بعض أوجه الانتقادات التي شابت العلاقة بين أمريكا والمملكة العربية السعودية وعلى الرغم من ان ولي العهد السعودي رفض زيارة الولايات المتحدة الأمريكية في آب/ اغسطس الماضي في نوع من الاحتجاج على السياسة الأمريكية وتغيب الدور الأمريكي عن الملف الفلسطيني الاسرائيلي .

توجه جميع المراسلات الفنية الى admin@al-jazirah.com عناية مدير وحدة الانترنت
Copyright, 1997 - 2002 Al-Jazirah Corporation. All rights reserved